

خطبة جمعة بعنوان :

الدلالة إلى الحذر من علماء السوء ودعاة الضلالة

للشيخ الفاضل /

أبي عبدالله عبدالرحمن بن عبد المجيد الشميري

وكانت بتاريخ ١/ ذو القعدة / ١٤٤٢ هـ

مسجد الشميري تعز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ } [آل

عمران: ١٠٢]

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [النساء: ١]

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا

{ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد

فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أيها الناس: موضوعي معكم -إن شاء الله تعالى- في هذه الجمعة بعنوان (الدلالة إلى الحذر من علماء السوء ودعاة الضلالة)

أيها الناس إننا منهيون أن نغتر بعلماء السوء وبدعاة الضلالة الذين يدعون الناس إلى الشر، يدعون إلى البدع، يدعون الناس إلى الفسوق، يدعونهم إلى الفجور، باسم الدين والعبادة بالله، فهذا من أخطر ما يكون، ومن أخوف ما خافه الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- على أمته، روى الإمام أحمد في مسنده من حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **"أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى**

أُمَّتِي كُلِّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ اللِّسَانِ" وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨. ٢٢٧)، والبيهقي في «الشَّعَب» (٢)

١٠٦١. ١)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٢٣٩).

هذا شيء خافه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على أمته، أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان، عنده لسان، وعنده علم وهو منافق ينخر في الدين باسم الدين، ويفسد في دين الإسلام باسم الإسلام والعياذ بالله، فهو لاء يجب الحذر منهم، يجب التحذير منهم، يجب التنفير عنهم، لأنهم يفسدون في الدين باسم الدين، ويتكلمون في الدين بغير علم وباسم الدين، وقد قال الله سبحانه وتعالى عن اليهود {وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٨)} [آل عمران: ٧٨].

هذا هو شأن اليهود وللأسف أن من هذه الأمة من شابههم في هذا الأمر فيتكلم في الدين بغير علم، ويتكلم في الدين وهو يريد الدنيا، وإن منهم أي اليهود لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب، يعني يقولون هذا من التوراة أنزله الله على موسى، وما هو من التوراة،

ويقولون هو من عند الله، وما هو عند الله، ويقولون على الله الكذب من أجل دنيا، من أجل الدنيا يكذب على الله جل وعلا، هنا أناس قد تشبهوا بهم فمن أجل الدنيا يكذبون على الله، ومن أجل الدنيا يفسدون في الدين، ومن أجل الدنيا يفتون بغير علم فيضلوا كثيراً من المسلمين، فما كل من تكلم باسم الدين يقبل منه، ما كل من تكلم باسم الدين يغتر بقوله، لا بد أن تعرض كلامه على كتاب الله، وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى فهم سلف الأمة، ثم بعد ذلك اتبعه، وخذ بقوله، قال الله {اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١)} [يس:٢١].

شخص مهتدي، شخص متبع للكتاب والسنة على فهم الصحابة هذا اتبعه واعتمد على قوله لأنه إن أفتاك يفتيك على وفق الدليل، يفتيك على وفق الكتاب والسنة، أما إنسان همه الدنيا وهمه أن ينخر في الدين فواجب أن نحذر منه، روى الإمام أبو داود في سننه (٤٢٥٢) ،

والترمذي (٢٢٢٩) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا بِلَفْظٍ : (**إِنَّمَا أَخَافُ**

عَلَى أُمَّتِي الْأُئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ) ، وصححه الألباني رحمه الله في " صحيح سنن أبي داود .

أخاف على أمتي الأئمة المضلين، قال العلماء: الداعين إلى البدع، الداعين إلى الفسوق، الداعين إلى الفجور، هؤلاء خاف علينا منهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وللأسف إنهم غرروا على كثير من المسلمين لأنهم يتكلمون باسم الدين، وغرروا على كثير من جهال المسلمين لأنهم يتكلمون باسم الدين، ذهب العلماء الحقيقيون أو لم يأخذوا بقول العلماء الحقيقيين، علماء الكتاب والسنة، واغترروا بأقوال هؤلاء الجهلة، وصدق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إذ يقول: كما في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: " **إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ** **انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ** **يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا** **وَأَضَلُّوا** " وهذا لفظ البخاري (١٠٠).

هذا هو الواقع الذي نحن نعيشه، هذا هو الواقع الذي نحن نقاسي مرارته، اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، جعلوهم رؤوساً وهم جهال لا يعرفون الكتاب والسنة، ويتكلمون باسم الكتاب والسنة، وإن عرفوا فمن أجل الدنيا مستعد أن يدعوا الناس إلى الباطل ولا يبالي، اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا، ضلوا في أنفسهم وأضلوا الناس، ما أكثر دعاة الضلالة الذين يضلون الناس، وكثير من المسلمين اغتروا بهم، اغتروا بشهرتهم، قال هذا مشهور في وسائل الإعلام، ثم هو يدعوا الناس إلى الضلالة ويأخذون عنه، لا تغتر بالشهرة يا عبدالله، فالشهرة ليست بعبرة، قد يشتهر إنسان جاهل، قد يشتهر إنسان مبتدع يدعوا الناس إلى البدعة، قد يشتهر إنسان ضال يدعوا الناس إلى الضلالة، العبرة بالكتاب والسنة على فهم سلف الأمة، العبرة بالهداية، العبرة باتباع القرآن والسنة، هذا هو العبرة، ليس العبرة بالشهرة، الشهرة قد تكون لأهل الجهل، ولهذا ثبت في الصحيحين عن

أبي سعيد رضي الله عنه، أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "كَانَ
فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ
الْأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ
لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ، فَكَمَّلَ بِهِ مِئَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ
الْأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِئَةَ نَفْسٍ فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟
فَقَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ يَحْوُلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟.....أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٤٧٠)، ومسلم

(٢٧٦٦).

الشاهد من هذا أن الشهرة ليست عبرة، سأل عن أعلم أهل الأرض ،
دلوه على ماذا؟ دلوه بالشهرة على إنسان عابد راهب ما عنده علم، لكنه
اشتهر بين الناس أن هذا عالم وأن هذا وأن هذا، فاغتر به الناس، فيفتي
الناس بغير علم هل له من توبة؟ قال : لا ،فتوى بغير علم ،فانظر
عبدالله لا تغتر بالشهرة، فكم من أناس اشتهروا وهم أصحاب ضلالة،
وأصحاب غواية، وأصحاب بدع، وأصحاب مخالفات، يتكلمون

بالدين وباسم الدين، أباحوا للناس المحرمات، دعوا الناس للشركات، هناك ممن اشتهر من دعاة الضلالة يدعوا الناس للاستغاثة بالقبور، وإلى التمسح بأثرية الموتى، وإلى الذبح للأولياء، وإلى النذر لهم، وإلى الاستغاثة بهم، هذا موجود، هناك من دعاة الضلالة من يدعوا الناس إلى الديمقراطية ويبيحها لهم وهي حكم الشعب نفسه بنفسه، والله يقول {إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ۚ} [يوسف: ٤٠].

هناك من دعاة الضلالة ممن اشتهروا، وممن اغتر الناس بهم وبشهرتهم وهم يبيحون للناس الحزبية، والتعددية، والانتخابات، والأغاني، والإختلاط بالنساء، والتبرج، وغير ذلك من المحرمات، ويدعون الناس إلى البدع، وإلى المخالفات، يدعون الناس إلى البدع وإلى استحسانات يستحسنونها من رؤوسهم، ثم يدعون الناس إليها على أنها دين، وعلى أنها هداية، ومن خالفها فهو على غواية، وما إلى ذلك من الأمور وباسم الدين، ويرمون بذلك على ظهر الدين، على ظهر الإسلام،

ولا حول ولا قوة الا بالله، فالحذر الحذر من علماء السوء ودعاة الضلالة، لا بد أن تحذر منهم، ما كل من تكلم باسم الدين تقبل منه، هناك ممن اشتهروا، هناك ممن يتكلم عبر القنوات، وعبر وسائل الإعلام، يدعو الناس إلى المحرمات، يبيح للناس تصوير ذوات الأرواح، يحدث الناس بأحاديث باطلة موضوعة مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ؛ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ" أخرجه مسلم في ((المقدمة)) (٩/١) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

ويقول عليه الصلاة والسلام: (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)

همه يحدث، أحاديث تتعب تبحث عنها ما تجدها في دواوين السنة، ولا تجدها في أي كتاب من كتب السنة، وتجدها موجودة في وسائل التواصل الاجتماعي، على أن هذه أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم، وينشرون في الناس هذه الأحاديث وينشرون في الناس بدعا وضلالات وغوايات باسم الدين، ويشككون الناس في دينهم، ويخربون عقائد المسلمين باسم الدين، ينكرون عذاب القبر، وينكرون رؤية الله عزوجل للمؤمنين، وينكرون وينكرون، فينخرون في دين المسلمين.

وهل أفسد الدين إلا الملوك... وأحبار سوء ورهبانها...

وقال آخر:

يا معشر القراء يا ملح البلد... ما يصلح الملح إذا الملح فسد...

معشر القراء: هؤلاء القراء إذا فسدوا فسد الدين وأفسدوا في الدين باسم الدين.

عنوا يطلبون العلم في كل بلدة... شباباً فلما حصّلوه وحشروا...
وصحّ لهم إسناده وأصوله... وصاروا شيوخاً ضيعوه وأدبروا...

ومألوا على الدنيا فهم يَحْلِبُونَهَا... بأخلافها مفتوحها لا يُصَرَّرُ...

فيا علماء السوء أين عقولكم... وأين الحديثُ المُسْنَدُ المُتَخَيَّرُ...

ذهبوا بالأحاديث وراء ظهورهم، وذهبوا بالكتاب والسنة وراء ظهورهم، ومن أجل الدنيا أفتوا الناس بغير علم، ومن أجل الدنيا دعوا الناس إلى البدع والضلالات والغوايات، ولا حول ولا قوة الا بالله.

قال الله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُونَ

أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ} [التوبة: ٣٤].

أحبار علماء يهود، ورهبان... النصارى، ومع هذا يأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله، لا تغتر بعلماء السوء يا عبد الله، اليوم كثير من الناس اغتروا بعلماء السوء وبدعاة الضلالة، وتركوا العلماء الحقيقيين الذين يدعون الناس إلى كتاب الله، وإلى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ربما لا يعرفونهم، ربما لا يعرفون العلماء علماء السنة الحقيقيين، وتجده يعرف علماء الضلالة ودعاة الضلالة يعرفهم أتم

المعرفة، والسبب في ذلك الاغترار بالشهرة، الاغترار بأهل الباطل والعياذ بالله اللهم احفظ علينا ديننا وتوفنا مسلمين.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين أما بعد،

أيها الناس: هذا داء عظيم والله، الاغترار بعلماء السوء ودعاة الضلالة داء عظيم، ونريد أن نذكر العلاج العلاج باختصار هو: بطلب العلم الشرعي علم الكتاب والسنة، اطلب العلم يا عبدالله علم الكتاب والسنة، حتى تفرق بين أهل الحق، وبين أهل الباطل، وبين علماء السنة، وبين علماء البدعة، وبين علماء الدين الحقيقيين، وبين علماء السوء، لا بد

أن تتنور بنور الكتاب والسنة، بنور العلم، قال الله تعالى {أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَخْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢٢) [الأنعام: ١٢٢]}.

الجهل هو الذي يضر كثيراً من الناس والله الجهل بالدين، عنده اغترار بأهل الباطل بسبب جهله، قال الله عن الجهلة في زمان قارون {فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۚ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٧٩) [القصص: ٧٩]}.

لكن انظروا إلى موقف أهل العلم الذين يعرفون أهل الحق وأهل الباطل بما أعطاهم الله بنور العلم، علم الشرع، قال الله عز وجل {وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَاقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ (٨٠) فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ

مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُتَصَرِّينَ (٨١) وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ
بِالْأَمْسِ { الجهلة الذين اغتروا.

{ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَآنَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَاهُ ۖ وَيَكَآنَهُ لَا
يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (٨٢) } [القصص: ٨٠-٨٢].

لكن متى؟ بسبب جهلهم ما عرفوا الأمر إلا بعد إدباره، لكن العلماء
عرفوا الفتنة حين إقبالها، ولهذا يقول الحسن البصري رحمه الله: الفتنة إذا
أقبلت عرفها كل عالم، وإذا أدبرت عرفها كل جاهل، تاريخ البخاري
الكبير ج ٢ / ق ٢ / ٣٢٢.

عندما تذهب وتمشي يعرفها الجهال ، لكن العلماء يعرفونها عند إقبالها،
فتعلم يا عبدالله احرص على العلم حتى لا يجرفك أهل الباطل باسم
الدين وتظن أنك تحسن صنعا.

كذلك أيضاً من العلاج: تقوى الله سبحانه وتعالى، فإن من اتقى الله فإن الله عزوجل يجعل له نورا يفرق به بين أهل الحق والباطل، قال الله عزوجل {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٢٩)} [الأنفال: ٢٩].

إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً: أي تفرقون به بين الحق والباطل، والسنة والبدعة، والخير والشر، والهدى والضلال، والمعروف والمنكر، وتفرقون بين أهل الحق وأهل الباطل، وبين أهل السنة وبين أهل البدعة، وبين أهل الطاعة وأهل المعصية، وبين أهل الخير وبين أهل الشر، وبين أهل الهدى وبين أهل الضلال، لا بد أن تكون متحلياً بالتقوى.

وهكذا أيضاً من العلاج: أن تتجرد عن اتباع الهوى، فإن الإنسان إذا اتبع هواه يحاول أن ينظر له قول أي عالم يتشبث به، ولو كانوا علماء السوء، ولو كان علماء ضلالة يقول قد أفتى به عالم، حملها عالم واخرج منها سالم، لا يا أخي، من تتبع زلات العلماء ترندق، لا بد أن تتحرى لدينك، لا تتبع

الهوى فيضلك عن سبيل الله، {يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ
فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} [ص: ٢٦].
وقال الله تعالى {وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى
(٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى} [النازعات: ٤١].

اتبع الحق ، ليكون همك الحق ، لا يكن همك اتباع هواك .

هكذا أيضاً تجرد من محبة الدنيا، فإن الذي يحب الدنيا ويؤثرها على
الآخرة مستعد أن يتنازل عن أمور دينه من أجل الدنيا، ومن أن أجل أن
يتحصل على شيء من متاع الدنيا، ولهذا قال صلى الله عليه وآله وسلم:
"بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنَا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ. يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا
وَيُؤْمِنِي كَافِرًا. أَوْ يُؤْمِنِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا. يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا"
أخرجه مسلم (١١٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

فإياك إياك إذا أردت أن تسلم وأن يسلم دينك وأن تسلم عقيدتك
فتجرد لاتباع الكتاب والسنة، وإن خالف هواك، وإن خالف ما تحبه،

تجرد للحق، تجرد للكتاب والسنة، اتبع القرآن، اتبع السنة، قال الله تعالى
{اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۖ قَلِيلًا مَّا
تَذَكَّرُونَ (٣)} [الأعراف: ٣].

هكذا يقول ربنا سبحانه، اتبعوا: أمر والأمر يقتضي الوجوب، اتبعوا ما
أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء، لا تقلد في دينك أحدا
بغير حجة، احذر من تقليد علماء السوء، أو تقليد من قال قولاً بلا حجة،
بلا دليل من الكتاب والسنة، لا بد أن تأخذ بالدليل وأن تأخذ بالحق وأن
تتبع الدليل وأن تتبع الحق، فهذا هو الواجب علينا جميعاً، كما قال الله
سبحانه {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ
لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا
(٣٦)} [الأحزاب: ٣٦].

اللَّهُمَّ آتْ نفوسنا تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها،
اللَّهُمَّ أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء

الدين، اللهم نجنا من الضلالات، ونجنا من الافتتان بعلماء السوء
ودعاة الضلالة، اللهم نجنا منهم ومن الاغترار بهم، ونجنا أن ننهج
نهجهم، اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

فرغها أبو عبدالله زياد المليكي.